Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى عقل سامعها وقلبه ، فيتخيل أحداثها واقعة بين حيوانات أو أناسى أو جماد أونحو ذلك ، ومن ثم كان من الأمثال الحقيقى والافتراضى .

ولعل العرب قصدوا بالأمثال أن تكون وسيلة من وسائل النشر الأدبى ؛ إذ حملوا العبارة القصيرة السائرة قصة ذات دلالة خاصة ، وأصبح من السهل الميسور على كل عربى أن يتداول القصة العربية من غير حاجة إلى كتابة ولا إلى مجهود شاق فى حفظها ونقلها ، فيمكن أن تنثر تلك العبارة فى جمع ليستعيدوا الحدث الأصلى الذى قيلت فيه .

وبذلك يكون للمثل رسالتان يؤديهما ، أحدهما . تشبيه حدث بآخر والإيماء بأن ما جرى هناك جدير بأن يحدث هنا ، ثانيهما : إذاعة القصة العربية ونشرها بأيسر السبل ، وأقربها إلى ذوق كل عربى . من ذلك :

وافق شن طبقة :

قيل إن شنا هذا رجل من دهاة العرب ، خرج يبحث عن امرأة مثله يتزوجها ، فرافقه رجل فى الطريق إلى القرية التى يقصدها ، ولم يكن يعرفه . قال شن : أتحملنى أم أحملك ؟ فقال الرجل : يا جاهل أنا راكب وأنت راكب ، فكيف تحملنى أو أحملك؟ فسكت شن حتى قابلتهما جبارة ، فقال شن : أصاحب هذا الحش حى أم ميت ؟ فقال الرجل : ما رأيت أجهل منك ، ترى جبارة وتسأل عن صاحبها أميت أم حى ، فسكت شن ، ثم أراد مفارقته ، فأبى الرجل وأخذه إلى منزله ، وكانت له بنت تسمى طبقة ، فسألت أباها عن الضيف فأخبرها بما حدث منه ، فقالت : يا أبت ما هذا بجاهل ، إنه أراد بقوله أتحملنى أم أحملك : أتحدثنى أم أحدثك ، وأما قوله فى الجبارة فإنه أراد هل ترك عقبا يحيا به ذكره ؟ فخرج الرجل وجلس مع شن وفسر له كلامه ، فقال شن ما هذا بكلامك ، فصارحه بأنه قول أبنته طبقة ، فتزوجها شن ، فقيل : وافق شن طبقة وأصبح يضرب للمتوافقين .

الصيف ضيعت اللبن .

قاله عمرو بن عمرو بن عدس وكان شيخا كبيرا تزوج بامرأة فضاقت به، فطلقها فتزوجت فتى جميلا ، ولكنها أجدبت ، فبعثت تطلب من عمرو لبنا ، فقال : الصيف ضيعت اللبن ، وأصبح يضرب لمن يطلب شيئا فوته على نفسه .